

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

911

محمد بن صالح العثيمين

نعم. من معلوم ان تارك الصلاة عادة كافر كفرا مخرج من الملة. قد ورد يا شيخ كافر ايش مخرج من الملة. نعم. ورد في بعض الاحاديث بارك الله فيكم يا شيخ ان الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان - [00:00:16](#)

يقول هذا يا شيخ على انه تارك الصلاة كان كفرا اصغر. لأن الكافر كفر المخرج من الملة مخلد هناك. نعم. وهو كذا تارك الصلاة يخلص من النار ها توجيه الحديث ان تارك الصلاة ما في قلبه ايمان - [00:00:36](#)

لا مثقال ذرة ولا اقل هل يعقل ان شخصا في قلبه امام يحافظ على ترك الصلاة لا يعقل لكن لا ليس هذا الذي تريد الظاهر يريد انه يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط - [00:00:53](#)

من لم يعمل خيرا قط والصلاوة من الخير فاذا كان يخرج من النار من لم يعمل خيرا اذا من جملة الصلاة فيخرج من نار من لم يصلني افت ويهذا استدل من قال ان تارك الصلاة لا يكفر - [00:01:11](#)

لكن تسمعوا يا جماعة اسمعوا يا طيبة يلجا الى هذا التحريف البارد من كان له هو فاعتقد قبل ان يستدل فاذا اعتقاد قبل ان يستدل حاول ان يلوى اعناق النصوص - [00:01:34](#)

الى ما يعتقد فيلقى من لعنة من لم يعمل خيرا قط يشمل الصلاة والزكاة وغيرها لكن هل نص على الصلاة؟ قال من لم يصلني حتى يقول انه معارض لادلة الكفر لادلة كفر الصلاة - [00:01:57](#)

عجب يا عبد الله لا اذا هو عام هل العام يجوز ان يخص او لا؟ يجوز وما اكثر العلومات التي لم تخص اه نعم وما اكثر العلومات التي خصت - [00:02:16](#)

حتى قال بعض الاصوليين ما من عام الا يخصس الا الا قول الله عز وجل والله بكل شيء عليم لكن هذا القربى سهل اكثر العلومات والحمد لله غير مخصصة افهمت - [00:02:36](#)

نعم يخصصها ادلة كفر تارك الصلاة واحذروا احذروا ان تبني النصوص على اعتقادكم بل ابن اعتقادكم على النصوص ولهذا يقال استدل ثم احكم استدل ثم تحكم ولا تحكم قبل ان تستدل فنزل - [00:03:00](#)

وما اكثر الخطأ فيمن يحكم ثم يستجيب اسمع نهى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة او المرأة بفضل رجل وقال ليغترفا جميما طيب لو ان الرجل اغتسل بفضل المرأة - [00:03:34](#)

فالذهب لا يرتفع حد ولو اغتسلت المرأة بفضل الرجل ارتفاعها مع ان الحديث واحد مع ان الحديث اغتسال الرجل بفضل المرأة قد جاء فيه نص فقد اغتسلت ميمونة رضي الله عنها ثم - [00:04:10](#)

في جهنم ثم اراد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يغتسل منها فاخبرته انها اغتسلت فقال ان الماء لا يجلب ومع ذلك يقولون لو اغتسل الرجل بفضل المرأة لن يصح غساله ولو اغتسلت المرأة بفضل الرجل صح - [00:04:32](#)

والحديث يا اخوانا ليس فيه دليل على ان الماء يرفع حدث الرجل اذا خلت به المرأة او لا يعرف وكذلك العكس. ما في هذا فيها ان المرأة مع زوجها لا ينبغي ان تغتسل اولا ثم يغتسل هو ولا ان يغتسل هو ثم تغتسل هي بل الافضل - [00:04:52](#)

ان يغتسل جميعا من انان واحد وليس على كل وليس على واحد منها لباس حتى كانت عائشة رضي الله عنها تغتسل هي والنبي

صلى الله عليه وسلم من واحد يعترفان جمیعاً وتخلف ایدیهما - 00:05:15

في هذا الاناء حتى انها تقول دعني يا رسول الله لئلا يخلص الماء عليها وهذا فيه من بذل المودة والمحبة بين الزوجين ما لا يعرفه الا من جربه ان تغتسل انت وزوجتك في انان من انان واحد وفي مكان واحد - 00:05:32

وليس المعنى انه ان الماء يتاثر او لا يتاثر انتهى الوقت اقرأ الحديث من الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم البجلي رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:56

ثم خطب ثم ذبح وقال ان ذبح قبل ان يصلى فليذبح اخري مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله ما زلنا في باب العيددين وسبق حديث البراء بن عازب وما فيه من الفوائد - 00:06:17

واضعننا انهيناه الياس كذلك؟ نعم وذكرنا فيه من من الفوائد الهامة ان من ادى العبادة قبل دخول وقتها فوجب عليه اعادتها ان كانت واجبة وان كانت تطوعا فهو بالخياط طيب - 00:06:35

وسبق لنا قوله لن تجزي عن احد بعده هل المراد بعده عين او بعده وصفا وحالا فيه قولان العلماء الاول ان بعده عين وان هذا الرجل خص بعينه ولو حدثت حادثة مثل حادثتي - 00:06:56

لم تجزأ العناق والقول الثاني انها بعده وسطا وحالا وهذا القول اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وهو قول رافع لانه لان الله عز وجل لا يمكن ان يخص احدا بعينه بحكم من احكام بين سائر العباد - 00:07:20

ما الذي ينكله عليهم اوردنا على هذا خصائص النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم واجبنا لان هذه من الخصائص وصفة لان النبوة لانه خص بذلك من من اجل النبوة - 00:07:42

وهذا الوصف بعده عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يتحقق ابدا لانه خاتم النبيين ثم قال وعن وعن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر هاي صلاة العيد ثم خطب اي خطبة الغيب ثم ذبح اي في المصلى وقال من ذبح قبل ان يصلى فليذبح اخري من كان ومن لم يذبح فليذبح باسم الله - 00:08:12

قوله صلى الله عليه وسلم على مشروعية الصلاة والخطبة وهل هما واجبان ذكرنا فيما سبق اختلاف العلماء في صلاة العيد هل يا فرض عين او فرض كفاية او سنة - 00:08:34

ورجحنا انها الخطبة الخطبة ليست بواجب وانما هي سنة لا ينبغي تركها من فوائد هذا الحديث ان خطبة العيد تكون بعده ان خطبة العيد تكون بعده لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:52

فلو نسي وخطب قبل الصلاة قلنا له اعد الخطبة بعد الصلاة لان الخطبة قبل الصلاة في غير محلها من فوائد هذا الحديث ان ظاهره ان خطبة العيد واحدة لانه لم يقل خطبتين - 00:09:25

والى هذا ذهب بعض اهل العلم وقال ان الخطبة واحدة ولم يخطب النبي صلى الله عليه وسلم في العيد خطبتيں الا انه اذا خطب الرجال تحول وخطب النساء ومن فوائد هذا الحديث - 00:09:51

ما نجره من الحديث السابق ان الخطيب ينبغي له ان يخطب بما يناسب الحال بما يناسب الحال دليله في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما خطب - 00:10:17

بين اه وبين حكم من ذبحت قبل الصلاة هو موجود في هذا الحديث لكنني نسيت اذا من فوائد هذا الحديث انه ينبغي للخطيب ان يختار الموضوع المناسب للوقت او للحال - 00:10:40

المناسب للوقت او للحاجة فمثلا اذا كان يخطب خطبة الاضحى ما الموضوع المناسب ان يذكر الاضحية كان كيف توزع كيف تؤكل وما اشبه ذلك اذا كان في رمضان ماذ يذكر - 00:11:03

الصيام والقيام والزكاة لان غالب الناس سيكون في رمضان اذا ذكر نعم اذا رأى الناس معرضين متهاونين في صلاة الجمعة ماذ يذكر بعد صلاة الجمعة والتحذير من من اضراعتها وهنمجة - 00:11:30

المهم ان من بلاغة الخطيب ان يناسني ان يتكلم فيما يناسب وقتا او او حابا في ايام الحج نعم يذكر احكام الحج طيب خطبة عيد الفطر ماذا يذكر فيها قال فاضلني ما يذكر زكاة الفطر وليس كذلك هذا غير صحيح - [00:11:57](#)

يعني زكاة الفطر انتهى وقتها حكم زكاة الفطر يذكر في اخر خطبة من خطب رمضان حتى يعرف الناس كيف يزكون اما الان وقد مضى الوقت لان من ادى زكاة الفطر قبل الصلاة فهي مقبولة ومن ادتها بعدها - [00:12:25](#)

ما يصدق اذا ما الفائدة على كل حال من بلاغة الخطيب وفصحته ونصحه ان يختار المناسب للحاضر طيب رجل بعد ان وضعت الحرب او زاره وامن الناس قام وخطب خطبة بليغة جدا في الحرص على القتال - [00:12:45](#)

مناسب ولا غير مناسب نعم؟ نعم انت هذا يريد ان يشعر الفتن من جديد ما الفائدة انتبه لهذا بكل مقال من فوائد هذا الحديث مشروعية ذبح الاضحى في مصلى العيد - [00:13:13](#)

لكن لا لا في مكان الصلاة لكن قرية الدليل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يضحى في المصلى يذبح اضاحيك المصلى والحكمة من ذلك اظهار هذه الشعيرة - [00:13:44](#)

لانه جعلها في المصلى كل الناس يشهدون الصغار والكبار هذا اظهار لها ومن جهة اخرى تمكين الفقراء من الاخذ منها لانهم حاضرون ومن فوائد هذا الحديث مشروعية الاضحية لفعل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:14:06](#)

وللآيات والآحاديث في ذلك وهل هي واجبة ام سنة ظاهر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية انها واجبة وهو ظاهر النصوص وانه يجب على من كان قادرًا ان يضحى ما لم يكن حاجا - [00:14:34](#)

وان كان حاجا الهدي قائم مقام الاضحية واما من كان في البلد وهو قادر فانه يجب ان يضحى لأن الاضحية تعيرة من لم يحج انت فاهمين الجماعة ولا لا؟ طيب - [00:14:56](#)

من فوائد هذا الحديث ان السنة ان يباشر الانسان ذبح اضحيته لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يباشر ذبح اضحيته لكن بشرط ان يكون يعلم كيف يذبح - [00:15:19](#)

لانى اخشى ان انسان يأتي يذبح ولا يعرف ثم تحرم الذبيحة لابد ان يعرف ومحل ذبح الرقبة واجب قطع الوجهين قطع الودجين ما هما ياكها انت اربعة وستين ما هما - [00:15:40](#)

لله تبارك قال له انت جاي في العنبر؟ معلوم لأن كذا الذبح في العنق من اصله طيب الوجدان هما هما العرقان الغليظان المحيطان بالحلقوم عرفتهما ها اجب نعم ولا لا - [00:16:10](#)

وينه هذى وهذى طيب هذان هما الوجهان وبهما يتحقق انهار الدم وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فقل في الرقبة من هنا من الامام - [00:16:31](#)

الودجان والحلقوم والمرئ اربعة اشياء تم اربعة اشياء الوديان العرقان الغليظان والحلقوم والمآل الحلقوم مجرى النفس يصل الى الرئة والقلب وانظر حكمة احکم الحاکمين حيث جعل هذا الحلقوم مدبة بمنزلة الانبوب - [00:16:58](#)

من اجل ان يسهل التنفس لو لو كان ضيقا او لم يكن مدبيا ده حصل ظرر عظيم ومن حكمة الله ان جعله خواتيم كالخواتم كل ليلة وحدها لماذا ليسهل على الانسان رفع الرقبة - [00:17:29](#)

وانزال الرقم لو كان عظما واقفا انشق على الانسان ان يرى ان يخوض رأسه وان يرفعه لكن جعل هكذا الاوزوني الزندي يعني انه حلقات وهذا من حكمة الله عز وجل - [00:17:58](#)

ما هو المري؟ المري مجرى الطعام مجى الطعام والشراب وهذا كالاماء يعني انه ليس مفتوحا كالحلقوم لكنه يسهل جدا اذا استأذن استأذنت اللقمة اول الشربة ان تدخل الى الجوف يأتى عليها او يفتح لها بسهولة - [00:18:23](#)

نعم حين نتكلم عن السليم دعنا من المريض بسهولة لكن لو كان مفتوحا دائمًا الحلقوم ما ادرى لكن ربما يكون الانسان يأكل ولا ولا يشبع ولا يشرب ولكن الله جعله مختوما ولكنه سهل - [00:18:55](#)

الانفتاح اذا استأذنت اللقمة او الشربة هذه الاربعة يا اخوان الحلقوم والمرء والوجه الایمن والوجه الایسر اذا قطع الانسان كلها فهذا

اكمـل ما يـكون من الذـبـح وانقطع الحـلقـوم والـمـري فـقط - [00:19:16](#)

دون الـوـجهـيـن هـلـفـت عـنـد بـعـض اـهـل الـعـلـم وـلـن تـحل عـنـد الـاـخـرـيـن لـأـن النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـعـلـى الله وـسـلـم قـال مـا انـهـر الدـم وـقـضـى الحـلـقـوم والـمـري لـأـنـهـر الدـم وـاـذـا قـطـع الـوـدـجـيـن وـحـدـهـما - [00:19:40](#)

حلـت عـنـد قـوـم مـن الـعـلـمـاء وـلـم تـحل عـنـد اـخـرـيـن وـالـراـجـح انـذـبـيـحة تـحل لـأـنـه اـذـا قـطـع الـوـدـجـيـن صـدـق عـلـيـه اـنـهـر الدـم وـلـذـكـر تـجـدـهـيـن الـوـجـهـيـن عـنـد الذـبـح يـشـكـبـان - [00:20:03](#)

دـمـا بـقـوـة يـنـدـفـن بـقـوـة حـتـى يـفـرـغ اـهـدـمـا مـنـ اللـحـم اوـ حـتـى يـبـرـأ اللـحـم مـنـ الدـم فـالـقـوـل الرـاجـح انـذـبـيـحة يـجـب قـطـعـهـ هـمـا الـوـلـجـان فـقـطـ والـبـاـقـي كـمـاـنـ لـأـنـه روـيـ اـبـو دـاـوـود - [00:20:25](#)

حـدـيـثـ عـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ نـهـىـ عـنـ شـرـيـطـةـ الشـيـطـانـ وـهـيـ التـيـ تـذـبـحـ وـلـا تـفـرـىـ اوـدـاجـهـاـ مـحـلـذـبـحـ عـجـيـبـ نـعـمـ العنـفـ اوـ الـرـبـ مـنـ اوـلـهـاـ اـلـىـ اـخـرـهـ لـوـذـبـحـ اـلـاـنـسـانـ مـنـ نـصـفـ الرـقـبـةـ - [00:20:51](#)

مـنـ اـسـفـلـهـاـ مـاـ يـلـيـ الصـدـرـ حلـتـ مـنـ اـعـرـاـهـاـ مـاـ يـلـيـ رـأـسـهـ حلـتـ نـرـجـعـ اـلـىـ الـحـدـيـثـ يـقـولـ ثـمـ خـطـبـ ثـمـ ذـبـحـ وـقـالـ مـنـ ذـبـحـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـيـ فـلـيـذـبـحـ اـخـرـىـ مـكـانـهـ - [00:21:15](#)

يعـنـيـ مـنـ ذـبـحـ اـضـحـيـتـهـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـيـ فـلـيـذـبـحـ اـخـرـىـ مـكـانـهـ وـهـذـاـ كـحـدـيـثـ اـبـيـ بـرـدـةـ - [00:21:35](#)